في محاضرة مدرسة الألسن:

التحذير من ترجمة الكتب التي تشجع على العنصرية والقبلية والتشتت

أقامت مدرسة الألسن بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية محاضرة علمية بعنوان: الترجمة والتعريب والتفسير كيف ولماذا ؟ تحدث فيها الخبير الدولي أ.د. عبد الهادي تميم في الأسبوع الأخير من شهر مايو بقاعة الشهداء

ابتدر الأستاذ الدكتور عبد الهادي تميم موضوع المحاضرة بتعريف الترجمة كيف نعرّب وكيف نترجم وتناول تأريخ الترجمة وأثبت أنها قديمة منذ خلق الإنسان وأورد أمثلة على ذلك وأرجع ذلك إلى عهد إفلاطون كما أوضح الدكتور عبد الهادي الفرق بين التعريب والترجمة وأزال اللبس بينهما كما عرف المترجم ووضح الأشياء التي يجب أن تتوافر فيه وأهمها اللغة وموضوع الترجمة ومراعاة الثقافة وذلك تحاشيًا للوقوع في الخطأ وأرد بعض المفردات التي يختلف معناها من دولة إلى أخرى كما تحدث عن أنواع الترجمة وذكر منها الترجمة التحريرية والتتبعية والفورية والحرفية وتحدث عن تطور العلم والتكنولوجيا والكمبيوتر ودوره في تقدم الترجمة وأكد على أن أصعب أنواع الترجمة هي ترجمة الشعر لأن المترجم يترجم أحاسيس الشاعر كما تحدث عن الترجمة التاريخية ووجه إلى التأني والانتباه للأخطاء في الترجمة لأنها تفسد الذوق العام وتصيب القارئ بالملل وأضاف أن القرآن الكريم تترجم معانيه ولا تترجم ألفاظه وذكر كذلك ترجمة المصطلحات المكونة من أحرف للمختصرات فوضّح وبيّن منها للذي ينطق كلمة واحدة والتي تنطق كأحرف كما أشار إلى ترجمة الأمثال وأهميتها وذلك نسبة لعلاقتها وارتباطها بثقافة الشعوب ومن ثم تناول عبد الهادي موضوع التعريب ووضح الفرق بين التعريب والترجمة وحذر من خطورة الخلط بين التعريب والترجمة ووضح أنه هو اخضاع اللفظ للغة العربية ووأرد بعض الأمثلة في ذلك كما تطرق الدكتور عبد الهادي إلى تشويه أسماء علماء العرب وطمس هويتهم عن طريق استخدام أسماء إنجليزية وذلك لطمس أسماء العلماء العرب على سبيل المثال الرازي .

وأخيرًا تحدث الأستاذ الدكتور تميم عن التفسير فقال إنه الإيضاح والتبيين وأضاف أن التفسير يكون من لغة إلى أخرى أو في اللغة نفسها وأوضح الفرق بين التفسير والترجمة فالتفسير فيه إيضاح وزيادة أما الترجمة تتطلب الأمانة وعدم الإضافة والزيادة على غير التفسير ولفت نظر الحضور إلى أهم ما يجب ترجمته ومنه معاني القرآن الكريم وعلوم الحاسوب على سبيل المثال كما حذر الإعلام من ترجمة الكتب التي تشجع على العنصرية والقبلية والتشتت مثل ترجمة اللهجات وختم حديثه بمشاكل الترجمة والتعريب وذكر منها عدم مواكبة التعريب والترجمة وضرورة معرفة اللغات كما أوضح كيف يمكن دعم عملية التعريب والترجمة وذلك لحل مشكلة التعريب والترجمة.

وقام بالتعقيب على هذه المحاضرة الأستاذ الدكتور الحبر يوسف نور الدائم رئيس مجلس إدارة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية الذي جذب بحديثه الحضور لأنه مزج العربية بالإنجليزية شعرًا ونثرًا كما أُعْطِيَ الإعلامي المعروف حاتم الشيخ ممثل التلفاز القومي فرصة للتعقيب على هذه المحاضرة وختمت المحاضرة بحديث الأخ الكريم الدكتور وقيع الله قسم السيد عميد مدرسة الألسن الذي قام بشكر الأخ مقدم المحاضرة أ.د عبد الهادي تميم وأ.د الحبر يوسف نور الدائم والإخوة الحضور في كلمات طيبات شكرهم فيها على حضورهم الأنيق ومشاركتهم الفاعلة.

وكان مسك الختام تكريم مدرسة الألسن للأخ الكريم الدكتور عبد المنعم الشيخ أمين الشؤون العلمية وعميد مدرسة الألسن السابق الذي وضع اللبنات الأولى لمدرسة الألسن ونحت اسمه بأحرف من نور على جدران مدرسة الألسن.

والجدير بالذكر حضر المحاضرة أ.د إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة وأساتذة المدرسة وطلابها وطالباتها بمختلف تخصصاتهم وقد أعطى عدد كبير من طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .

تكريم د.عبد المنعم الشيخ عميد مدرسة الألسن السابق

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

صدارة التعليم الحكومي ... هـــل مـــن عـــودة ؟

شهد السودان تأسيس المدرسة الحديثة بتواصل بداية القرن الماضي ،عندما قامت كلية غردون التذكارية وماتبعها من مدارس إبتدائية .

ولم يتوسع التعليم الحكومي في عهد الإستعمار إلا آواخر ثلاثينيات القرن الماضي بعد تأسيس معهد المعلمين ببخت الرضا :لكن الجدية والإتقان صحبت هذا التعليم بصورته المحدودة ، وكان خريجوه هم بناة نهضة السودان الحديث ورواد مؤتمر الخريجين والحركة الوطنية التي قادت البلاد للإستقلال .

بعد أن تحولت كلية غردون إلا مدارس عليا بدأ تأسيس التعليم الثانوي الجديد ليصبح التعليم العام ثلاث مراحل لكل أربع سنوات إبتدائية ومتوسطة وثانوية .

المدارس الثانوية التي أنشأت في آواخر أربعينات القرن الماضي كانت على مستوا عالي من النموذجية تقارب مثيلاتها في بريطانيا الحاكمة للسودان ..بل كان طلابها يجلسون لإمتحان شهادة لندن لإتمام التعليم العام والثانوي ..لكن هذه المدارس الحكومية لم تكن متاحة للجميع بل لصفوة من المبرزين ..ولما رأى رجال الحركة الوطنية في مؤتمر الخريجين وغيرهم من الأعيان محدودية التعليم الحكومي إتجهوا إلى تأسيس المدار الأهلية أو ماسمي بالتعليم الشعبي لإتاحة فرص أوسع لأبناء السودانيين الذين لا يجدون مكانا في المدارس الحكومية .

وصارت المدارس الحكومية أملا غاليا لا يناله إلا صفوة المتفوقين ومادونهم يلتحق بالمدارس الأهلية ..وفي الغالب الأعم تشرع أبواب كليات الجامعة الوحيدة بالبلاد (جامعة الخرطوم) لخريجي هذه الثانويات الرائدة مع فرص أقل لخريجي الثانويات الأهلية ..استمر هذا الوضع تقريبا طوال عقدي الستينات والسبعينات ..ثم بعدها بدأ يحدث مانراه حادثا الآن من تدن مستمر للتعليم الحكومي وارتقاء للتعليم الأهلي الذي أصبح يسمى (التعلم الخاص) لأنه فعلا لا يتسنى إلا للخاصة من ميسوري الحال ..والأغلبية الغالبة من أبناء السودانيين الفقراء ومحدودي الدخل ليس لهم إلا التعليم الحكومي الذي يفتقر إلا كثير من مقومات التعليم الجيد ..ويفتقر إلا رعاية المواهب والنبوغ وتنمية المهارات ..ترى كم من هؤلاء لو وجد رعاية لقدراته واستعداده لأصبح رقما في مجال التفوق العلمي والتقنية ثم أصبح أثر كبيرا في تطوير ونهضة السودان ؟؟

نعلم تماما أن المساواة المطلقة في نوعية التعليم الجيدلجميع أبناء السودانيين أمرا مستحيلا طالما أن الناس متفاوتون في إمكاناتهم المالية والدليل على ذلك أن الفرص المتساوية في نوعية التعليم لم تتحقق جتى في برطانيا ..لكن أقصى مانطمع فيه هو اهتمام وصرف أكثر على التعليم الحكومي لأنه ملاذ الأغلبية الساحقة من أبناء السودانيين وبالتاي الإستثمار فيه إستثمار رابح مردوده تطويرا وعلوا للسودان ..وفوق ذلك هو إعلاء لقيمة إسلامية قيمة العدالة والمساوة .

دعونا نأمل ونحلم بعودة صدارة التعليم الحكومي ...

كلية التربية بجامعة القرآن الكريم تقيم محاضرة بعنوان :

البيئــة الآمنـة للطفل الفلسطيـني بعـد الحـرب على غـزة عـام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

رصد : إدارة الإعلام والعلاقات العامة

نظمت كلية التربية بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية محاضرة بعنوان البيئة الآمنة للطفل الفلسطيني بعد الحرب على غزة عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م . قدمها الأستاذ الدكتور نعمات شعبان علوان عميد كلية التربية بجامعة الأقصى في غزة بفلسطين بقاعة الشهداء بأم درمان .

وقدم المحاضر بعد أن حيا الحضور وعبر عن سعادته بهذا اللقاء الدكتور محمد البشير عبد الهادي عميد كلية التربية بالجامعة . وأشار إلى أن لكلمة الأقصى طعماً خاصاً ومذاقاً خاصاً كذلك وخاصة حينما نتذكر بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أُسري به إليه وعُرج منه وخوطب بأحب الألفاظ إليه خلالها بكلمة عبد . وأكد بأن تلك الجامعة نالت شرفها بإضافتها لكلمة الأقصى . وأن المسجد الأقصى كما هو معروف من المساجد التي تُشد إليها الرحال وأختصها المصطفى صلى الله عليه وسلم بالذكر والاهتمام ، ولذلك كله فأمره يهم المسلمين وكل ما يمسه يشغلهم ويقضي على مضاجعهم .

وأعرب الأستاذ الدكتور نعمات شعبان علوان في بداية محاضرته عن شكره للسودان حكومة وشعباً للحفاوة التي تلقاها . وأشار إلى أن له ذكريات بالسودان وأهله وخص بالذكر الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين مدير الجامعة لالتقائه به في نوفمبر عام ١٩٩٣م حيث كان مديراً لفرع الجامعة بالأبيض وكذلك الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة والدكتور محمد البشير محمد عبد الهادي عميد كلية التربية .

وأوضح بأن معاناة الطفل الفلسطيني تفوق حد الوصف ولاسيما إبان الحرب الأخيرة على غزة عام ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ م والتي بلغ فيها عدد الأطفال الأيتام ١٣٨٥ طفلاً من جملة ٢٢ ألف طفل فلسطيني يتيم . وأكد السيد علوان بأن أكثر من ٤٠٠ طفل فلسطيني تعرضوا للمرض وعدم القدرة على الخروج خلال عدوان سلطات الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة وإلقائه أكثر من ٢٠٠كيلو من المتفجرات فقط في مساحة سوق غزة .

وأوضح بأن القصف الإسرائيلي كان عشوائياً على قطاع غزة لا يفرق بين مدني وعسكري ولامساكن ولإمسا جد ولا مدارس توفي خلاله من الأطفال ١٩٧٥م شهيداً من جملة ٥ آلاف مصاب بنسبة ٤٥في المائة . وأكد بأن السودانيين وقفوا خلال تلك الأزمة موقفاً أخوياً وإسلاميا وبطولياً مشهوداً يشكروا عليه ، حيث كان وفدهم بقيادة الطبيب الأستاذ الدكتور محمد سعيد الخليفة مدير جامعة الأزهري أول وفد يخترق الحصار ويجيء محملاً بالأدوية وبمعيتة مجموعة من المرضين والفنيين من الهلال الأحمر مكثوا نحو أربعة أيام يدربون ويحاضرون في التخطيط الاستراتيجي ويعالجون . وأجرى البروفسير محمد سعيد ٢٣٠ عملية قلب ودرب شباب الأطباء عليها وقدم جهاز إجراء عملية قسطرة القلب هدية من السودانيين لإخوانهم الفلسطينيين .

وذكر قائلاً : (نحن لا نملك بترولاً ولا ذهبا ولافضة ولكن نملك عقولاً مفكرة وفي واقعنا الاجتماعي ما يزال الناس متمسكين بالتكافل) . وأوضح في هذا الصدد بأن ٩٠ في المائة من أطفال فلسطين اليتامى تم كفالتهم وتصرف عليهم جهات داخلية مختلفة ومؤسسات من الخارج . ويساهم معهد الأمل وقرية الطفل في رعاية مشكلات بعضهم بتعليمهم حتى مرحلة الجامعة والعمل والزواج.

وأشار إلى أن الأطفال يشكلون ٥١ في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني مؤكداً أن الرحمة والعناية الإلهية تظللهم حيث وُلد إبان الحصار ٢٥ ألف طفل معظمهم ذكور . ويتمتع الطفل الفلسطيني بثقافة عالية ولا يعرف للطفولة ، معنى وتمرد حتى أصبح يحترف ويتقن فن الاستشهاد لأن قانون الطفولة لديه منتهك رغم نداءات الأمم المتحدة المتكررة بقانون حماية الطفل . وكما هو معروف فان إسرائيل تلاحق كل من تريد وفي أي مكان في العالم وتقتل من تريد .

وفي ختام محاضرته قدم فيلماً تعريفياً عن واقع الطفل الفلسطيني بعنوان (أطفال غزة أيتام) وهم يروون تجاربهم ومعاناتهم مع اليتم وحرمان الطفولة وهم يذرفون الدموع .

وبعد المداخلات والأسئلة والتعليقات الحماسية من الحضور والطلاب الذين تجاوبوا مع حيثيات المحاضرة ومآسي الأطفال في غزة وفلسطين وعبروا عن مشاعرهم وحماسهم تجاه قضاياهم وقضية المسلمين المصيرية تحرير المسجد الأقصى والقدس الشريف ودولة فلسطين أثنى عليهم المحاضر وأشار إلى أن هذا الحماس يعبر عن وجدان الشعب السوداني الأبي وأوصاهم بأن يتأهلوا أكاديمياً للدور الكبير الذي ينتظرهم .

وعبر الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة عن عميق شكره للأخ المحاضر وأكد في كلمته قائلاً : (نحن لا نريد قيام دولة فلسطين فقط وهذا ما تسعى له الدول الغربية وإنما نريد دولة الإسلام التي لا حدود لها) . وأكد بأن قضية فلسطين والأقصى مسؤولية كل مسلم في كل مكان . وأوصى الشباب بالجهاد والتهيؤ له .

وأوضح مدير جامعة القرآن الكريم الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين الذي كان متأثراً بفعل ما سمعه وشاهده أمامه إن أعداء الله من يهود يفعلوا في الشعب الفلسطيني مثل هذه الأفاعيل لأنه شعب الرباط ولأنهم شعب من طراز خاص اختارهم الله لهذا الرباط . وأشاد فضيلته بالمحاضرة التي كانت محاكمة لإسرائيل وأعداء الله ، وبكلية التربية وطلابها الذين يرجى منهم حمل راية التعليم ليغرسوا المعاني الإسلامية في الأجيال القادمة ممن يتربى على أيديهم لمواجهة مخططات أعداء الله في كل مكان ومنهم من يوجد بين ظهرانينا بالسودان وخاصة بعد ولادة دولة بالجنوب.

تجدرالإشارة إلى أنه حضر المحاضرة الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان نائب المدير والدكتور محمد البشير عبد الهادي عميد كلية التربية ونخبة من أعضاء هيئة التدريس وبعض المهتمين والطلبة والطالبات .